

## حج الحياة الحقيقية في الله في موسكو ، 2-10 أيلول 2017

كيف نبني الجسور بين انقساماتنا ونحقق السلام في العالم؟

فاسولا ريدين

الكنيسة اليونانية الارثوذكسية

### كلمة الترحيب

أود أن أبدأ بالترحيب الحار بجميع الحاضرين هنا اليوم: بيننا اليوم شخصيات جديدة متميزة تنضم إلينا للمرة الأولى. لهم نقول: "السلام عليكم" و "شالوم".

نحن، قرّاء الحياة الحقيقية في الله، مثلكم، نبحث عن المصالحة، السلام، والوحدة بحب أخوي صادق.

نَجْتَمِعُ هنا وللمرة الأولى في روسيا لكي نوجّد صلاتنا ونصلي إلى الله القدير أن ينيّر طريقنا فنقدم مشاركاتنا الخاصة التي ستكون بحسب مشيئة الله في موضوع: "كيف نبني الجسور بين إنقساماتنا".

لقد كان حوار الأديان على الدوام، وفي حد ذاته، مصدرًا قيّمًا كونه يجمع بين أناس من مختلف الأديان والذهنيات والتقاليد والقوميات لكي يكتشفوا، وهم معًا، العناصر المختلفة التي قد تقرّبنا روحياً، والتي يمكن أن نبني عليها حوارًا مشتركًا. إنّ الحوارات التي سننتشرها في الأيام المقبلة لا يجب أن تبقى فيما بيننا، بل علينا أن نحمل إلى ديارنا أكثر ما لمس قلوبنا وننقله بدورنا إلى شعبنا، فنعلمهم ونثقفهم.

على الرغم من أننا قلّة هنا، عندما نعود إلى ديارنا، يجب أن نكون كالخميرة لنشر السلام حول العالم حيث هناك الفوضى، والحب حيث الكراهية، والوحدة حيث الإنشقاق فنعكس بذلك صورة الله. لا ينبغي أن نبقى خاملين نهتم فقط بأحبائنا، ولكن يجب أن نوسّع حُبنا فيصِل للآخرين الذين لا نعرفهم حتى ونُصلي أن يَمُنَحَ اللهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ قَلْبًا جَدِيدًا.

ولذلك، فإنّ نَهْجَنَا في هذه الاجتماعات ينبغي أن يكون حَقِيقِيًّا يهدف إلى تعزيز التفاهم واحترام التقاليد الدينية لبعضنا البعض والامتناع عن تشويهها. وهكذا، فإن الله سيكون إلى جانبنا، ونحن سوف نفوز بالكأس التي هي: المصالحة والسلام والحب.

يقول كتابنا المُقَدَّس: "من قال إنه في النور وهو يبغض أخاه لم يزل في الظلام إلى الآن". (1 يو 9/2)

لذلك فلنسأل الله، أن يَخْلُقَ فينا قَلْبًا نَقِيًّا، لنحصل على الحكمة التي تأتي منه، ليقودنا إلى نوره، وإلى القداسة فنكون مُسْتَحْقِّينَ في عَيْنَيْهِ. إن الله يطلب منا أن نكون مُصْلِحِينَ، وصانعي سلام، ونبذر البذار التي ستُثْمِرُ في القداسة.

يجب علينا أن نكون مثل مدينة مبنية على تلة ولا يُمكن أن تُخْفَى! لا يُمكننا أن نكون هكذا ما لم نُصْبِحْ شَجَرَةَ زَيْتُونٍ تنمو في بيت الله، واضعين ثقتنا بِمَحَبَّةِ اللَّهِ.

أصلي إلى اله السلام القدير، أن يجعلنا مستعدين لِتَتَمِيمِ إِرَادَتِهِ في كل عمل صالح؛ وَيُحَوِّلَنَا جَمِيعًا إِلَى مَا هُوَ مَرْضِيٌّ لَدَيْهِ.

فاسولا ريدين